



من دفتر الوطن

## فيروزنا وفيروزهم!

حسن م. يوسف

قام بعض رواد موقع التواصل الاجتماعي بإطلاق وحوشهم الحبيسة لتمزق كل ما يحيط بفيروز على الأرض، بحجة أنها كانت سماوي لا ينتهي عالمها المتعلق بالأوجاع والآلام وأنها سفيرة للسماء على الأرض يجب أن توضع فوق كل انتقاد، وأن تقدس قيمة روحية سامية. بعض المؤذنين من الصحفيين ورواد موقع التواصل الاجتماعي صدوا جام غضبهم على ريم الرحباي ابنة فيروز وأطلقوا عليها صفات مهينة لأنها قاتلت يوم الخميس الماضي بشعر صورة (سيفيفي) تجمعها مع والدتها وعلقت عليها: «سيفيفي والماضي خلفي». بعض المتصدرين أشاعوا أن ريم نشرت صورتها مع الأسلوبية فيروز طلباً للشهرة، والحقيقة أنها نشرت الصورة بناء على إلحاح تييرين، قبل أيام قالت ريم باسلام لوحه تذكارية للأخوين رحباي من مدير مكتب البريد الوطني اللبناني خليل شهير بمناسبة مرور خمسة وثلاثين عاماً على رحيل والدها الموسقار والشاعر عاصي الرحباي. وخلال نفس اللقاء قام مدير مكتب البريد بتسليم ريم لوحه تذكارية أخرى لطابع قديم كان مكتبه البريد قد أصدره تكريماً لوالدتها السيدة فيروز عام ١٩٦٩، وعندما نشرت ريم الصور تعللت أصوات المتصدرين في موقع التواصل الاجتماعي، تلوينها لفرض نفسها مكان أمها وتتهمها «ياخساف أمها عن محبيها» و«دقنها في الحياة»! فعمدت ريم تحفظ ضغط هؤلاء لنشر صورة «السيفيفي» تلك مع أنها، فقام هؤلاء أنفسهم بالتناول على ريم الرحباي والاتهام إليها بحجة تقسيمه لفيروز! والأعجب من ذلك أن بعض ذوي الأسرة السليمة اتهموا الفرصة كي يتطاولوا على زياد الرحباي وينتهي بهم بالإساءة إلى والدته هو الآخر، جاهلين أو متوجهين أن الموسقار العبقري زياد الرحباي استطاع أن يعطي أمها فيروز عمراً إبداعياً جديداً بدلاً من أن يتركها تموت مع والده عاصي الرحباي.

ليس غريباً أن يتطاول بعضنا (بحجة الجب) على فيروز وامتداداتها الأرضية، بحجة أنها كانت سماوي، وهذا أمر مأثور في هذه المنفحة الضاربة عميقاً في البغض والدماء، هنا قام قabil بسحب رأس شقيقه هايل، وهنا صلب المسيح وقطع رأس الحسين، وهنا قام الجلاوزة قبل أيام بقتل الشهيد نزار بنات بدم بارد! صحيح أن فيروز ليس بالنسبة لأبناء جيلنا مجرد فنانة، بل هي أمينة أسرار قلوبنا وأشواق أرواحنا ورفقة شاشورينا، وحاملة رسائلنا الشفهية. الأحان أغانيها صلت أرواحنا ببطء كما يصل الموج الحصى، وكلمات أغانيها رفعت ذائقتنا الشعرية وعلمتنا كيف تزرع قلوبنا بين الحروف، وصوتها كان يعطينا أحجحة للنظر إلى عوالم من الجمال والسرور الحال. عن فيروز قال أمير شعراء جيلنا محمود درويش: «أغنية فيروز هي أحد أسماء هويتنا العاطفية، هي إحدى رسائلنا إلى الخالص وإلى الملائكة... هي الأغنية التي تنسى دائمًا أن تكبر، هي التي تجعل الصحراء أصغر وتجعل القمر أكبر». وعن فيروز قال ملك العشق الدمشقي البهي نزار قباني: «رسالة حب من كوكب آخر... لقد غمرتنا فيروز بالنشوة والوجود، كل الأسماء والتعابير تبقى عاجزة عن وصفها، إنها ودها مصدر الطيبة فيها». لقد حرست فيروز مواعيد العشاق لأجيال عديدة، بل هي الوحيدة التي خولتها صوتها الملائكي سلطة تأثير القمر لأنها يضيق العشاق، بفضل المعجزة الفيروزية نطلع «شمس الشموسية» في أرواحنا كل صباح، وتأخذنا (القفوية، تحت وراق الفنية). برفقة فيروز تقصد الكروم، تماماًascal وتقطف الدوار.

صحيح أن فيروز تتفوق على تصوراتنا عن الملائكة، لكنها ليست ملائكة، هي امرأة راقية من شعبنا اتخذت الحب ديناً لها، وعاشت حياتها بيننا ودعنتها عبر فنها وسلوكها الرأقي لأن زرتني بذاتها لمستها، والمؤسف أن بعضنا من لم يستطعوا الارتفاع إلى قيم العالم الفيروزي، يتطاولون الآن على شخص فيروز وامتداداتها الأرضية بحجة أنها كانت سماوي لا يشيخ!

## فوائد غير متوقعة للكرز

وكالات

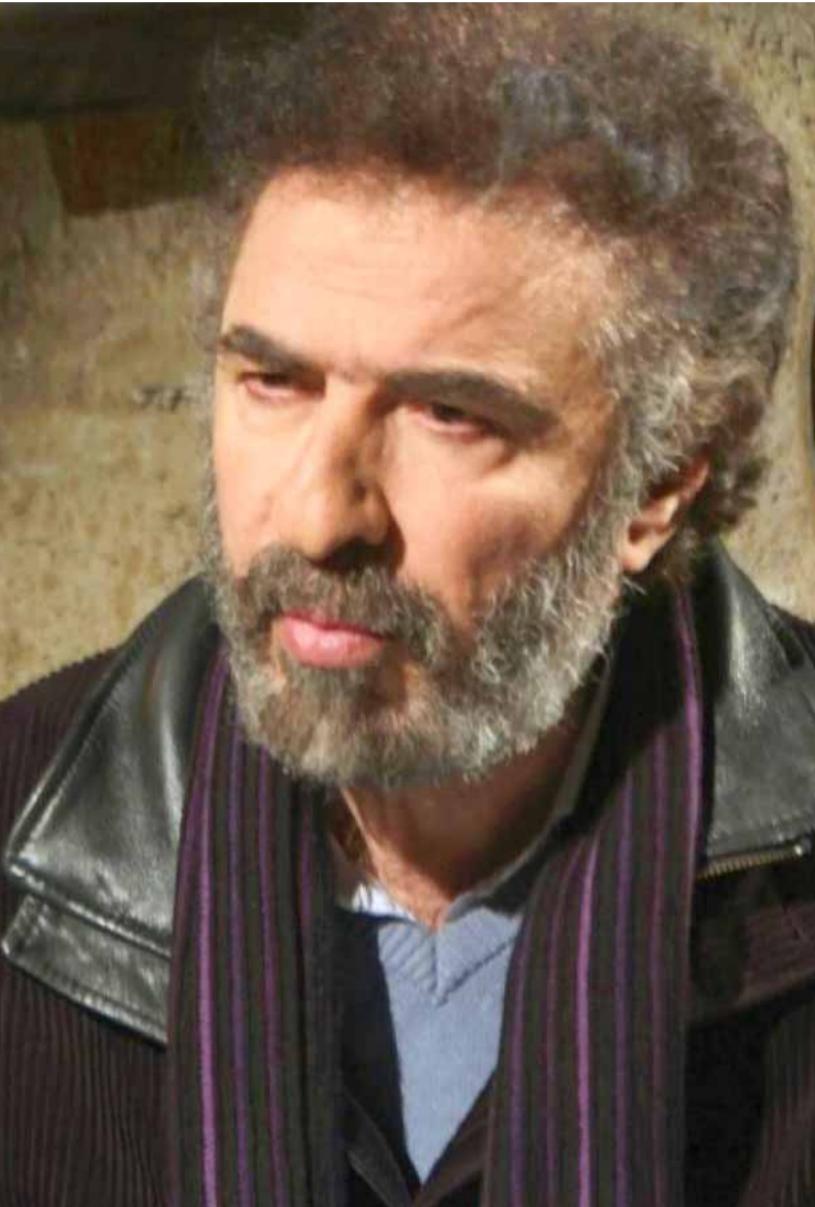
كشف أطباء متخصصون في التغذية مزايا غير متوقعة لفاكهه الكرز، وقال كيري غانس، وسامانثا كاسيني، المختصان في مجال التغذية إن تناول فاكهة الكرز له فوائد قد لا ينتوقة أحد، حيث تساعد في تجنب ظهور التzáعدي بسبب محتواها العالي من فيتامين C، ومضادات الأكسدة الأخرى. ويمكن أن يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، كذلك يساعد في خفض ضغط الدم، ويساعد الكرز في إبطاء تدهور القدرات الإدراكية ويسهل عمل وظائف المخ والذاكرة، ويقلل من الالتهاب، ويقاوم الإجهاد التأكسدي في الدماغ، الذي يزيد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر وأنواع أخرى من الخرف، كما يمكن أن يقلل الكرز من خطر الإصابة بأمراض القلب، ويساعد في مكافحة مرض السكري من النوع ٢. ويساعد أيضاً على النوم بشكل أفضل،

## الجوز يحمي من سرطان القولون

وكالات

أفادت دراسة أميركية بأن الإكثار من تناول الجوز ضمن النظام الغذائي، يحد من الإصابة بسرطان القولون، رابع أكثر أنواع الأورام شيوعاً في العالم. وأوضح الباحثون في جامعة كونيتيكت الأمريكية أن الجوز قد يغير بيتكيريا الأمعاء بطريقة تجعلها تتبع نمو سرطان القولون، مؤكدين أن الجوز مفيد جداً لصحة القولون، لأنه يحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة، كما أنه غني بـأحماض أوميغا ٣ الدهنية المفيدة للصحة، ويهتم على مستويات مرتفعة من فيتامين E، وهذه الخصائص تجعله مقاوماً للأورام السرطانية. وأجرى الباحثون دراستهم على مجموعة من الفئران، وجدوا أن تلك التي استهلكت نحو ٧ إلى ١٠ بالمائة من سعراتها الحرارية اليومية عبر تناول الجوز، انخفضت لديها معدلات أورام سرطان القولون بنسبة ١٠,٥ بالمائة أكثر من الفئران التي لم تتناول الجوز. وأشاروا أيضاً إلى أن هذه الكمية التي تناولتها الفئران تعادل مقدار أونصة أو نحو ٢٨ غراماً من الجوز يتناولها الإنسان يومياً للوقاية من سرطان القولون.

## «الجنرال» رشيد عساف



الوطن

يستعد الممثل السوري النجم رشيد عساف لأداء دور البطولة في مسلسل «السجن» للمخرج محمد لطفي، ويعود فيه فيه دور «الجنرال» إلى جانب ديمة قنديل ونصال نجم ومهيار خصور وإيهاب شعبان «سورية» ويوسف حداد وأليسا زغيب وجوزيف بونصار «لبنان».

## علا غانم تكشف عن عمرها الحقيقي



وكالات

أشارت الممثلة المصرية علا غانم إلى أنها ستأخذ استراحة

بعد تخرّج ابنته من الجامعة، كاشفة بدورها عن عمرها الحقيقي قائلة: «عشان

انا كنت بابي وماي في الوقت نفسه بعد انفصالي عن زوجي

الأول، حيث جرى الانفصال في البداية من دون طلاق حتى تكون فرصة في لإمكانية

العدول عن قرار الانفصال خاصة أن زوجي الأول كان مُصرًا على عدم الطلاق وأن

أرجاع نفسي».

وأضافت: «فضلت مصراً على رأيي وبدأت علاقتنا تت Hollow لصداقة حتى يكون

بوسعنا التعاون في تربية البنات».

وختتمت: «تزوجت في سن مبكرة، ١٧ عاماً، أنا خلاص

هكمل ٥٠ سنة آخر تشرين الثاني القاسم».

## ألغت زفافها بسبب نظارة العريس

وكالات

ألغت فتاة في ولاية أوتار براديش الهندية زفافها في الحفلات الأخيرة بعد ما اكتشفت أن عروسها يرتدي نظارة بسبب ضعف بصره.

وقعت الحادثة الغربية بعدما تشكت العروس أرتشارنا وعائلتها في سلامه نظر العريس شيفام بعد رؤيته له قبل حفل الزفاف المدبر كما هي العادة في الهند، وهو يرتدي النظارة.

وقررت أسرة العروس إجراء اختبار للعريس، إذ طلبت منه قراءة صحيحة من دون ارتداء النظارة، لكن انتبه أن العروس بالطبع استكمال حفل الزفاف، إذ إنهم لم يكونوا على دراية بضعف بصير العريس.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد، إذ طالب أهل العروس بإعادة المهر الذي دفعوه للعريس بما في ذلك دراجة نارية، وكذلك المصارييف التي تحملوها في تدبير الزواج.